



بِسْمِ اللَّهِ

الحمد لله الذي جعل لعباده المسلمين  
مواسم يستكثرون فيها من الأعمال الصالحة ،  
والصلاة والسلام على نبيِّنا **محمد** قائد الفرقة الناجحة ،  
وعلى آله وصحبه وكل من سار على الطريق الواضحة ... أما بعد :

**أيام ١٠ ذي الحجة ... أيام أغلى من الذهب ... فاغتنموها**



قال رسول الله ﷺ : ( ما من أيام العمل الصالح فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام  
- يعني أيام العشر - قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد  
في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء ) البخاري .



## أفضل أيام العام أيامَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ الحرام

أخي الحبيب: إِنَّ من فضل الله ورحمته على هذه الأمة ، أن جعل لها مواسم تُضاعف فيها الحسنات والأجور . ومن هذه المواسم : ( أيامُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ )



### بعض فضائل أيام عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

**أولاً:** أقسم الله عز وجل بها ، حيث قال :

(وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ) الفجر .

قال ابن كثير - رحمه الله تعالى - .  
المراد بها عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ .

**ثانياً:** قال تعالى :

(..وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ..)

قال ابن كثير في تفسيره : الحج .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : ( أيامُ العَشْرِ ) .

**ثالثاً:** كان السلف - رحمهم الله تعالى -

يُعَظِّمون ثلاث عَشَرَات :

(١) العَشْرُ الأوَّلُ من ذِي الْحِجَّةِ .

(٢) العَشْرُ الآخر من رمضان .

(٣) العَشْرُ الأوَّلُ من مُحَرَّم .

**رابعاً:** قال ابن حجر - رحمه الله تعالى - في الفتح :

والذي يظهر أن السبب في امتياز

عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ : لمكان اجتماع أمهات العبادَةِ فيها ، وهي :

الصلاة ، والصيام ، والصدقة ، والحج ، ولا يتأتى ذلك في غيرها .

**خامساً:** سئل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - عن عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ،

والعشر الآخر من رمضان ، أيُّهما أفضل ؟ فأجاب : ( أيامُ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أفضل من أيام

العشر من رمضان ، والليالي العَشْرُ الآخر من رمضان أفضل من ليالي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ) .

**سادساً:** كان السلف الصالح إذا دخل العَشْرُ اجتهدوا اجتهداً حتى ما يكادون

يقدرُون عليه .



## ما يُطلب فعله في هذه الأيام العَشْرِ المُباركة

**أولاً:** أداء الحج والعمرة: وهو أفضل ما يُعمل ... قال ﷺ: (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) متفق عليه .  
**ثانياً:** صيام هذه الأيام أو ما تيسر منها ( عدا يوم العيد ، وأيام التشريق الثلاثة ) ، قال الإمام النووي - رحمه الله تعالى - إنه ( أي الصيام ) : مُستحب استحباباً شديداً . شرح مسلم .

وقد سئل النبي ﷺ عن فضل صيام يوم (عرفة) فقال :  
 (يُكَفِّرُ السَّنةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ) مسلم .



**ثالثاً:** الإكثار من الأعمال الصالحة من نوافل العبادات : كالصلاة ، والصدقة ، وقراءة القرآن الكريم ، وصلة الأرحام ... إلخ .

**رابعاً:** الإكثار من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير لقول النبي ﷺ: (... فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ ) حَسَنُ الْأَبْيَانِي .

سبحان الله  
والحمد لله  
ولا إله إلا الله  
والله أكبر

وكان أمير المؤمنين الفاروق عمر رضي الله عنه : يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنَى ، فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ، ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيراً ( أخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم .

الله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر  
لا إله إلا الله  
الله أكبر .. الله أكبر .. والله الحمد



والأجدر بنا - نحن المسلمين - أن نُحيي هذه السُّنة ( الجهر بالتكبير ) التي قد ضاعت في هذه الأزمان ، وتكاد تُنسى إلا ممن رحم الله - عزَّ وجل - .

**خامساً:** الأضحية :

**أولاً:** التحذير من تركها: قال ﷺ :

( من كان له سَعَةٌ وَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا )

صحَّحه الألباني .

**ثانياً:** الاستعداد لها :

قال ﷺ : ( إِذَا رَأَيْتُمْ هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ ) مسلم .



من أراد الأضحية فليتجنب قص الشعر والأظفار اعتباراً من الأول من ذي الحِجَّة .





**ثالثاً: أيامها: أربعة أيام: ( يوم العيد ، وأيام التشريق الثلاثة ) ،**  
**لِمَا ثَبَتَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ :**  
**( ... كل أيام التشريق ذبح ) صحَّحه الألباني .**



**تجفيف لحوم الهدي على  
الصخور باتجاه الشروق**

**سُمِّيَتْ . هذه الأيام . بأيام التشريق ، لأنَّ**  
**فقراء مكة كانوا ينشرون لحوم الهدي**  
**( أي لحوم الأغنام ، الإبل ، البقر ) على**  
**الصخور باتجاه شروق الشمس ، حتى**  
**يُصبح اللحم قديداً ( أي جافاً ) قابلاً**  
**للادخار ، فيأكلونه وقت الحاجة .**

### فائدة



**رابعاً: وقتها: أفضل وقتها: بعد صلاة العيد مباشرة ، ولا تصحُّ قبلها ، لقوله ﷺ :**  
**( إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِنَا فِي يَوْمِنَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحِرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ**  
**سُنَّتِنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسُكِ فِي شَيْءٍ ) متفق عليه .**  
**خامساً: مكانها: أفضل أماكن ذبح الأضاحي في المُصَلَّى - إن تيسَّر - حيث :**  
**( كان رسول الله ﷺ يذبح وينحر بالمُصَلَّى ) البخاري .**  
**سادساً: الأكل من الأضحية: كان رسول الله ﷺ :**  
**( ... لا يأكل يوم الأضحي حتى يرجع فيأكل من أضحيته ) رواه أحمد وحسنه الأرنؤوط .**

### وختاماً... يا صاحبي

**أحرص على اغتنام هذه الفرصة العظيمة ( عشر ذي الحجة ) قبل فوات الأوان ،**  
**حتى تفوز برضى الرحمن .... قال تعالى :**  
**( وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ) آل عمران .**  
**وفَّقنا الله وإيَّاكم لما يُحِبُّه ويرضاه . وتقبَّل الله طاعتكم .. وجزاكم الله خيراً ،**  
**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

